

5- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه - [00:00:00](#)

الصحيح كتاب التفسير. باب والذين يرمون ازواجهم. اي بالزنا. نعوذ بالله. ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. فشهادة احدهم اربع شهادات بالله. انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدراً عنها العذاب الايات. قال حدثنا اسحاق -

[00:00:20](#)

نعم واسحاق يقول ابن حجر عندي انه ابن منصور. قال حدثنا محمد بن يوسف الفريان ووثيقة مقدم نعم وهو ثقة نعم كان من اهل الفضل. قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال - [00:00:50](#)

جزني الزهري محمد ابن شهاب عن سهل ابن سعد الساعدي. ان عوين مرن اتى عاصم ابن عدي وكان سيد بني عجلان من الانصار. قال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتل - [00:01:10](#)

فتقتلونه؟ ام كيف يصنع؟ صل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فاتعاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المساء - [00:01:30](#)

فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها. قال عوايمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله. صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عומר فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع؟ فقال - [00:01:50](#)

الا صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمي الله في كتابه فلعنهما. ثم قال يا رسول الله - [00:02:20](#)

ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها. فكانت سنة سنة لمن كان بعدهما في ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحما ادعج عظيم الاليتين خدل الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها - [00:02:40](#)

وان جاءت به احيمر كأنه فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكانوا - [00:03:10](#)

فكان بعد ينسب لاه. قال باب والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذب قال حدثني سليمان ابن داود ابو ربيع الزهراني. قال حدثنا فليح ابن سليمان الخزاعي عن الزهبي - [00:03:30](#)

قال عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا رأي مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعلون - [00:03:50](#)

الف انزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد قضي فيك وفي امرأتك. قال فتلاعن وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

ففارقها فكانت سنة ان يفوق بين المتلاعنين. وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض لها. نعم هذه هي سنة المتلاعنين نعوذ بالله - [00:04:30](#)

من ذلك قال باب ويدراً عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. قال حدثني محمد بن بشار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد ابن ابراهيم عن - [00:05:00](#)

هشام بن حسان القردوسي قال حدثنا عكرمة ابو عبد الله البربري مولى بن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء فقال - [00:05:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك. فقال يا رسول الله اذا رأى احد على امرأته رجلا ينطلق ويلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا احد في ظهرك. فقال هلال والذي - [00:05:40](#)

بالحق اني لصادق فلينزلن فلينزلن الله ما يبوء ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرى حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل لها. فجاء هلال - [00:06:00](#)

هدى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب هل منكما تائب؟ قبل ان يتلاعن. ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة - [00:06:30](#)

موجبة للنار نعوذ بالله. قال ابن عباس فتلكأت ونكست حتى ظننا انها ترجع. ثم قالت لافطح قومي دائرة اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين - [00:06:50](#)

الليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن قال باب والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين قال حدثنا مقدم ابن محمد ابن يحيى - [00:07:10](#)

وهو الهلال المقدم الواسطي. قال حدثني عمي القاسم بن يحيى قال عن عبيد الله. نعم. طبعاً يقول بارك الله فيكم البخاري يقول وهو ثقة وهو ابن عم ابي بكر وابن علي المقدمي نعم والد محمد شيخ البخاري - [00:07:40](#)

ايضا وليس للقاسم عند البخاري سوى الحديثين المذكورين. قال عن عبيد الله وهو ابن عمر وقد سمع منه النافع مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان - [00:08:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفوق بين المتلاعنين. فهذه هي سنة اتى المتلاعنين في ذلك نعوذ بالله ونسأل الله ان يحفظنا واياكم. قال باب ان الذين جاءوا بالافك عصباً - [00:08:20](#)

منكم لا تحسبوه شوا لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من اسم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. قال افاكم كذاب هذه الايات كما تعلمون نزلت فيما يتعلق ببراءة ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها - [00:08:50](#)

قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الملائى الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري نعم سفيان ابن سعيد الثوري عن معمر ابن راشد البصري عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها - [00:09:20](#)

قال والذي تولى كبره قالت عبد الله بن ابي ابن سلول نعم نعوذ بالله. ونقف عند هنا لانه سوف يذكر قصة عائشة رضي الله تعالى عنها. وما حصل في هذه القصة من العظات والعبر - [00:09:40](#)